للمعروف ومثال المجرد أفقه من عنترة ومن بعقل المفعول كهو أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك وما توصل به إلى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به إلى التفضيل وجاء بعد كل مصدره الحا تمييزا فيقال هو أشد استخراجا وحمرة

فصل ولاسم التفضيل ثلاث حالات

أحدها أن يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان

أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم الآية ومن ثم قيل في أخر إنه معدول عن آخر، وفي قول ابن هانئ

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب

من البسيط وقائله أبو نواس الحسن بن هانئ الحكمي وهو من الطبقة الأولى من الشعراء المولدين
ديوان شعر شهير مولده سنة خمس وأربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي سنة خمس
وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد وإنما قيل له أبو نواس لذؤابتين كانتا
تنوسان على عاتقيه والحكمي بفتح الحاء والكاف نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة
قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي أمير خراسان وكان أبو نواس من مواليه

البيه

الحمزة

البيه وكلا التشبيه والشاهد في قوله صغرى وكبرى فقد قيل انه لحن لأن حقه أن يقول أصغر وأكبر بالتذكير لا كما قال ابن مالك في شرح التسهيل وأجاز أبو العباس محمد بن يزيد استعمال أفعل ما ولا بمال الانفصيل فيه فيقال والأولى أن يجمع فيه أبو العباس ويقتصر فيه على ما سمع والذي سمع منه ما يشهد فيه التزام الأفراد والتذكير إذا كان ما تقدم مجموعا لفظا ومعنى كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا أو لفظا لا معنى كقوله تعالى نحن أعلم بما يستمعون به ونحن أعلم بما يقولون وقد جمع إذا كان ما قدره جمعا كقول الفرزدق إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام ألائم، فأتى والتصحيح إذا صح جمع أفعل الذي يتحقه من معنى التفضيل جاز أن يؤنثا فيكون قول ابن هانئ كأن صغرى وكبرى صحيحا لأنه لم يرد أصغر وأكبر المقصود بهما التفضيل وإنما أراد أصغر بمعنى صغير وأكبر بمعنى كبير انتهى وكتب عليه أبو عبد الله بن مرزوق كيف يكون صحيحا وقد قلت إن قول محمد بن يزيد أبو العباس يجيز جمعه ولم يسمع أصغر وأكبر بمعنى صغير وكبير بل نقلت أنه ممنوع منهم فحينئذ يكون التنكير فيه تابعا مما يسوغ كما ساغ الجمع في الاسم الأول ثم قال وكلام أبي نواس مدرك الأسلوب سلك طريقة العرب وأهل الكوفة يتصرفون في ذلك بما حكى عنهم ما يصح قولهم في هذا البيت انتهى وفي المغني من نقصه الجملة إلى صغرى وكبرى وإنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما الوجه استعمال بعلى أفعل بال أو بالإضافة والذال لحن من قال كان صغرى البيت وقول بعضهم إن من آبائه وجملة خبار على حذف قوله ابن هاني وحينئذ لا يظهر يرد إن التحجيم إن من أنتم بالإخبار وكل مع تعريفه البحور ولكن زيادة استعمل أفعل التفضيل في ميزان به البلاغة مطابقا مع كونه لحنا أفعال إذ إنما عظم البيت إلى البلاغة ولعل ذلك يخرج البيت وقوله التحقيق وكذلك قول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى انتهى وقوله من فواقعها العقم مما يعلو الخمر والماء فيه جمع فاقعة وهي النفاخة التي تعلو الماء كالقوارير وقال الشمنى وفي الكشاف عن أبي موسى أنه ليلة زفت البنت بوران وهو على بساط منسوج من ذهب وقد نثرت عليه نساء دار الخلافة اللؤلؤ فنظر إليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال لله در أبي نواس كأنه أبصر هذا حيث يقول كأن صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب انتهى

والثاني أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو

Copyright © King Saud University